دكتور بهاء الأمير

﴿ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ **وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ** وَجَعَلْنَاكُمْ
أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ
وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ
مَرَّةٍ **وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا** ﴿٧﴾﴾



٢٠٢٤م

دكتور بهاء الأمير

﴿وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا﴾

﴿ثُمَّ رَدَدۡنَا لَكُمُ ٱلۡكَرَّةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَمۡدَدۡنَٰكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ
أَكۡثَرَ نَفِيرًا ۝٦ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ فَإِذَا جَآءَ
وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ
أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ۝٧﴾.



٢٠٢٤م

السؤال

سؤال يقول صاحبه واسمه حجازي **Hijazi:**

"د. بهاء، جزاكم الله خيراً، يبقى هناك سؤال حار فيه العلماء ولم تتطرق له عند قوله سبحانه: ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴾، السؤال هو حول: ﴿ مَا عَلَوْاْ ﴾ بضمير الغائب، وليس واضحاً من المقصود، وخاصة أن الآية استمرت بمخاطبة بني اسرائيل بصيغة المخاطب: ﴿لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمْ﴾، وهي الصيغة المستخدمة طوال الآيات.

وسؤال يتبادر إلى الذهن أيضاً، في كل مرة يستخدم الله تعالى لفظ بني اسرائيل، وهم ذرية يعقوب عليه السلام، بينما استخدم في مواضع أخرى لفظ اليهود، وفي أخرى لفظ أهل الكتاب، كيف نربط بين الإفساد في الأرض في سورة الإسراء واستخدام لفظ بني اسرائيل، علماً بأن ذرية يعقوب تناثرت عبر الزمن ودخلت في دين اليهود أعراق شتى لا علاقة لها بالدم بذرية يعقوب عليه السلام؟".

وسؤال آخر في نفس المعنى، يقول صاحبه، واسمه الرمزي: RemovalsDone

"جزاك الله خيراً دكتور بهاء على هذا التفسير المفصل والمحكم للآيات الكريمة، سؤالي إذا تفضلت بالإيضاح، الله عز وجل في الآيات الكريمة يخاطب بنى اسرائيل: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ

ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ٧﴾، قال الله: ﴿لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ﴾، وقال أيضاً: ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ﴾، أليس المخاطب هنا هم بنى إسرائيل؟ لماذا قال الله: ﴿مَا عَلَوۡاْ﴾ وليس ما علوتم؟ أرجو الإيضاح ولكم جزيل الشكر".

الإجابة

(١)

بنو إسرائيل واليهود

بنو إسرائيل نسل إسرائيل، فهو وصف من جهة الدم والنسب والسلالة، أما اليهود فهو وصف من جهة المعتقدات والسلوك، وليس كل بني إسرائيلي يهودياً، كما أنه ليس كل يهودي بني إسرائيلياً.

فاليهودي هو من يؤمن أنه من بني إسرائيل وأن دمهم وسلالتهم مقدسة، وأن الإله إلههم وحدهم وفضلهم على البشر لقداسة دمهم، ودون قيد ولا شرط، وأن بقية البشر تبع لهم، ويسعى إلى تحقيق غايات بني إسرائيل، سواءً كان من بني إسرائيل حقاً أو يعتقد ذلك وهو ليس كذلك، مثل من يدخلون في اليهودية من أي جنس غير بني إسرائيل.

ومن كان من بني إسرائيل واهتدى إلى الحق وآمن أن الله عز وجل إله البشر وربهم جميعاً، ولا سبب ولا نسب بينه وبين أحد من خلقه، ولا فضيلة عنده سبحانه لشخص، ولا لدم ولا سلالة على أخرى، إلا بالإيمان والعمل الصالح، يكون قد خرج من اليهودية وإن ظل بني إسرائيلياً كعبد الله بن سلام.

والطائفة التي تعلم الحق وتحوز الوحي وتكتمه وتبث تحريفه فريق من بني إسرائيل وليس كل بني إسرائيل ولا عموم اليهود، فهؤلاء جميعاً أميون كغيرهم

من الأميين من عموم البشـــر، وهؤلاء الأميون من بني إســـرائيل ومن اليهود يتكونون بـالتحريف الـذي تبثـه فيهم الطـائفـة التي تحوز الوحي وتكتمـه، ويترجمونه تلقائياً في أفكارهم وأفعالهم وســلوكهم، ويبثونه في الأميين من عموم البشـــر ويســـربونه في المناهج والنظريات ويمزجونه بالعلوم والآداب والفنون، ولكنهم لا يعلمون الحق ولا يدركون الوحي الأصـــيل ولا أن ما بين أيديهم هو تحريفه، كما يخبرنا الله عز وجل في بيانه إلى البشرية:

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ .... وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾﴾. (البقرة: ٧٥-٧٨).

(٢)

بنو إسرائيل موجودون في الزمان وحاضرون في التاريخ

وفاعلون في صناعة أحداثه الكبرى

ويعرفون أنهم بنو إسرائيل

وبرهان ذلك في القرآن وفي الواقع والتاريخ معاً.

فأما البرهان من القرآن فهو أن الله عز وجل في بيانه إلى البشـــرية في كل زمان ومكان ينادي بني إسرائيل ويوجه لهم الخطاب في صيغة الحضور، وفي كل قصصه عنهم يمزج الكلام عن أخبارهم الماضية في صيغة الغيب بتوجيه الخطاب لهم في صيغة الحضور:

﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾.

بل ويخبرهم عز وجل أنه يقص على أجيالهم الحاضـرة ما كانت تختلف فيه أجيالهم الغابرة:

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٧٦ ﴾ (النمل:٧٦).

وتوجيه النداء والخطاب لبني إسرائيل يعني أنهم موجودون في الزمان وفاعلون في التاريخ، وأنهم يعرفون أنهم بنو إسرائيل، والقول بغير ذلك يعني أن الله عز وجل ينادي ويخاطب غير موجود، أو أن من يناديه لا يعرف أن الاسم الذي يناديه به سبحانه هو اسمه، وكلاهما لغو، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

وهو ما فصلناه لك من قبل تفصيلاً مع شواهده وبراهينه في كتابينا: الوحي ونقيضه، وشفرة سورة الإسراء، فارجع إليهما.

وأما البرهان على وجود بني إسرائيل وأنهم يعرفون أنهم بنو إسرائيل من الواقع والتاريخ، فهناك سبطان من أسباط بني إسرائيل يجب على أفرادهما الاحتفاظ بشجرة أنسابهم وحفظها وإثباتها، لارتباطهما بالعقيدة والشريعة اليهودية، وبغايات بني إسرائيل العقائدية والتاريخية في التوراة والعهد القديم.

وهذان السبطان هما نسل داوود من سبط يهوذا، لأنه سبط الملك في بني إسرائيل، ولا يكون الملك إلا في أفراده ومن يثبتون بالوثائق انحدارهم منه واتصال نسبهم إليه.

وفي سفر يشوع بن سيراخ الأورشليمي(•) أن الإله عاهد داوود على أن يكون الملك له وميراثاً في ذريته، يقول السفر:

•) سفر يشوع بن سيراخ: كتبه يشوع بن سيراخ الأورشليمي بالعبرية في القرن الرابع قبل الميلاد، وهو من الأسفار القانونية الثانية، التي كتبت بعد كتابة عزرا لأسفار التوراة والعهد القديم، وهي الأسفار القانونية الأولى، وتعترف الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية بالأسفار القانونية الثانية، وتنكرها

"وَعَاهَدَ (الرب) دَاوُدَ بْنَ يَسَّى مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، عَلَى مِيرَاثِ الْمُلْكِ مِنِ ابْنٍ إِلَى ابْنٍ فِي ذُرِّيَّتِهِ" (يشوع بن سيراخ: ٤٥: ٣١).

والسبط الثاني هو نسل هارون من سبط لاوي، لأنه سبط الأحبار والكهانة، ويحرم أن تكون الخدمة والكَهانة في الهيكل أو فيما يقوم مقامه من بيوت العبادة اليهودية في غير أبناء سبط لاوي.

وفي سفر يشوع بن سيراخ أيضاً أنه:

"(الرب) أَعْلَى هَارُونَ الْقِدِّيسَ، نَظِيرَهُ أَخَاهُ مِنْ سِبْطِ لاَوِي. ٨ جَعَلَ لَهُ عَهْدَ الدَّهْرِ، وَأَعْطَاهُ كَهَنُوتَ الشَّعْبِ. أَسْعَدَهُ فِي الْبَهَاءِ ... فَصَارَ ذلِكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا، لَهُ وَلِذُرِّيَّتِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاءُ، لِيَخْدِمَ لِلرَّبِّ، وَيُمَارِسَ الْكَهَنُوتَ، وَيُبَارِكَ شَعْبَهُ بِاسْمِهِ. ٢٠ اصْطَفَاهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الأَحْيَاءِ، لِيُقَرِّبَ التَّقْدِمَةَ لِلرَّبِّ، الْبَخُورَ وَالرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ، ذِكْرًا وَتَكْفِيرًا عَنْ شَعْبِهِ".

(يشوع بن سيراخ: ٤٥: ٧-٨، ١٩-٢٠).

وفي سفر عزرا بيان مفصل بالأسماء والأنساب لأسر بني إسرائيل التي عادت من السبي إلى أورشليم مع نحميا في عهد الملك قورش الأخميني الفارسي في القرن السادس قبل الميلاد، أي بعد سبعة قرون من زمن موسى

الكنائس البروتستانتية، وتسميها أبوكريفا Apocrypha، أو الأسفار المنحولة، رغم أن هذه الأسفار موجودة في الترجمة السبعينية للعهد القديم، التي ترجم فيها اثنان وسبعون من أحبار اليهود أسفار التوراة والعهد القديم من العبرية إلى اليونانية، في القرن الثالث قبل الميلاد، وأتموها سنة ٢٨٢ قبل الميلاد.

وهارون عليهما السلام، وفي السفر أن الأسر التي نسبت نفسها لهارون ولم تستطع تقديم ما يثبت ذلك أُخرجوا من الكهانة ومنعوا من الخدمة في الهيكل، يقول سفر عزرا:

"وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا، بَنُو هَقُّوصَ، بَنُو بَرْزِلاَّيَ الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بَرْزِلاَّيَ الْجِلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ٦٢ هؤُلاَءِ فَتَّشُوا عَلَى كِتَابَةِ أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تُوجَدْ، فَرُذِلُوا مِنَ الْكَهَنُوتِ" (عزرا: ٢: ٦٢-٦٣).

وعبر التاريخ كله، وفي جميع البلدان، لا يتم رسم اليهودي حاخاماً ولا يعتمده مجلس الحاخامات إلا إذا قدم الوثائق التي تثبت أنه من نسل هارون من سبط لاوي، وأن نسبه يتصل إليه بلا انقطاع.

وحالياً توجد في الدولة البني إسرائيلية مدارس مخصوصة لتعليم الكهانة وإعداد الكهنة وتخريجهم ليكونوا جاهزين للعمل في الهيكل، ولا يقبل فيها إلا الذكور الذين يثبت آباؤهم أنهم من نسل هارون من سبط لاوي، ومن خط الرجال في السبط وليس النساء، لأن الانتساب لهارون وسبط لاوي، سبط الكهانة، وكذلك لداوود وسبط يهوذا، سبط الملوك، خلافاً لليهودية كلها، لا يكون إلا بالانحدار في سلسلة متصلة من الآباء، والذكور الذين يكون دخولهم إلى هذا السبط أو ذاك عن طريق الأمهات فيه، أو يكون في سلسلة نسبهم إلى هارون أو داوود نساء، لا يثبت انتسابهم للسبط، ولا يقبلون في الكهانة ولا يكونون من بيت الملك.

وليس ذلك فقط، بل وحتى اليهود الأخفياء، الذين يتغلفون بديانات البلدان التي يحلون فيها ويمارسون شعائرها وشرائعها ظاهراً، وهم يبطنون اليهودية، يحتفظون بأنسابهم إلى أسباط بني إسرائيل مكتوبة ويتوارثونها سراً.

وطائفة الدونمة في تركيا، وهي إحدى أكبر طوائف اليهود الأخفياء في تاريخ العالم، تكونت سنة ١٦٦٦م، من مائتي إسرة يهودية من أتباع شبتاي زئيفي، ولم يعرف أحد عنها شيئاً ولا أنه يوجد طائفة اسمها الدونمة أصلاً إلا في سنة ١٩١٧م، حين كتب مؤرخ ينتمي إلى الطائفة اسمه روزانس سيرتها وطبعها في كتاب عنوانه: الدونمة، وكان تعداد الطائفة قد تجاوز العشرين ألفاً.

وطوال هذه المائتين وخمسين سنة كانت أسر الطائفة تعيش بين المسلمين في تركيا على أنها مسلمة، وتسمي أبناءها وبناتها بأسماء مسلمة، وتصلي في المساجد وتصوم رمضان وتحتفل بعيدي الفطر والأضحى، بل ويخرجون للحج إلى مكة في مواكب احتفالية، وفي الوقت نفسه كانت هذه الأسر يهودية فيما بينها، ويحمل كل فرد من أفرادها اسماً عبرياً يقابل اسمه التركي المسلم ولا يُنادى به إلا بين أسرته وأسر الطائفة، ويصلون صلوات اليهود ويتعبدون طبقاً لشعائرهم، ويتعلمون التوراة والتلمود، ولا يتزاوجون إلا فيما بينهم، وتدون كل أسرة منهم تاريخها وشجرة نسبها ومصاهراتها في سجلات مخطوطة يرثها كل جيل في هذه الأسر عن سابقه، فيضيف إليها ويسلمها إلى لاحقه، ولا يطلع الفرد منهم على نسبه ونسب أسرته وتاريخها وتاريخ الطائفة وتعاليمها إلا مع وصوله إلى سن البلوغ.

ووثائق الطائفة وأنســـابها المخطوطة محفوظة الآن في الجامعة العبرية في أرشــيف ســري، لا يســمح بالاطلاع عليه إلا لأفراد نادرين، وبعد موافقات من أجهزة الأمن والمخابرات، وبضــوابط صــارمة وإجراءات معقدة، تشــمل ضــمان عدم نشر أي معلومات مما يحتويه الأرشيف.

(٣)

﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ﴾

صدر سورة الإسراء سبيكة بيانية ونسيج لغوي بالغ الدقة والإحكام، وشَفرة لغوية شديدة الثراء ومحكمة التركيب، لا يمكن حلها وفهمها إلا بفحصها بميكروسكوب لغوي فائق الحساسية وبعقل بصير وبصيرة نافذة، فكل كلمة وكل حرف في هذا النسيج وهذه الشفرة له معنى، وما قدم له معنى غير الذي أخر، وما كرر يخبر بشيء مختلف عما يخبر به ما أفرد ولم يكرر، وما جاء بصيغة الخطاب لبني إسرائيل الحاضرين في الآيات يختلف عن الذي جاء في صيغة الإخبار عن غائب عنها، وما جاء منسوباً لهم من أسماء أو أفعال يخبر بشيء غير الذي جاء مطلقاً ولم ينسب لهم.

وقد رأيت نموذجاً على ذلك، في قوله تعالى: ﴿ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾، فالله عز وجل أطلق الديار التي يجوس خلالها العباد الذين يبعثهم على بني إسرائيل، ولم ينسبها لهم، فلم يقل عز وجل: "**فجاسوا خلال دياركم**"، وكذلك لم يقيدها بأنها في الأرض المقدسة، ولا في أي مكان بعينه، لأن هذه الديار، كما علمت، لا تقع في بلد محدد، بل هي الديار التي يتعقبهم فيها العباد ويخرجونهم منها في كل بلد يحلون فيها أو ينتقلون إليها، وبعض هذه الديار ليست أصلاً ديارهم.

ومفتاح فهم ما الذي يخبر عنه قوله تعالى: ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴾، ولماذا انتقل عز وجل من توجيه الخطاب لبني إسرائيل الحاضرين في الآيات، في قوله تعالى قبلها مباشرة: ﴿ لِيَسُـٔوا وُجُوهَكُمْ ﴾، إلى صيغة الإخبار عن غائب، في قوله: ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴾، ومن يكون هؤلاء الذين يتبر العباد في المرة الثانية ما علوا تتبيراً، وهل هم بنو إسرائيل أم قوم آخرون، مفتاح فهم ما الذي تريد الآيات أن تخبرنا به بهذا الانتقال من الخطاب إلى الإخبار عن غائب، في معرفة على من يعود ضمير واو الجماعة الذي هو الفاعل في قوله تعالى: ﴿ مَا عَلَوْاْ ﴾.

صدر سورة الإسراء هو بداية السورة، وليس قبله آيات يمكن البحث فيها عن الفاعل في قوله تعالى: ﴿ مَا عَلَوْاْ ﴾، ولذا فهذا الفاعل محصور في الأطراف المذكورة في صدر سورة الإسراء، وهذه الأطراف هي الذات الإلهية التي تخاطب بني إسرائيل، وبنو إسرائيل أنفسهم، والنبي عليه الصلاة والسلام الذي أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، والعباد الذين يبعثهم الله عز وجل على بني إسرائيل في المرة الأولى، والحاضرون بين مرتي الإفساد، وهم أنفسهم الذين يسوؤون وجوه بني إسرائيل مع مجيء وعد الآخرة، ويدخلون المسجد كما دخلوه أول مرة، ويتبرون العلو الذي في قوله تعالى: ﴿ مَا عَلَوْاْ ﴾.

وهذه الأطراف جميعها لا يمكن أن تكون هي الفاعلَ الذي تعود عليه واو الجماعة في قوله تعالى: ﴿ مَا عَلَوْاْ ﴾.

فأما الذات الإلهية والنبي عليه الصلاة والسلام والعباد المبعوثون على بني إسرائيل في المرتين، فذلك ظاهر وبيّن، وأما بنو إسرائيل الذين يخاطبهم الله عز وجل في الآيات، فلأنهم لو كانوا هم الفاعلَ لما كان هناك داع للعدول عن صيغة توجيه الخطاب لهم في قوله: ﴿ لِيَسُـٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾، إلى صيغة الغياب في قوله: ﴿ مَا عَلَوْا۟ ﴾، ولكان الأقربُ والأنسبُ لسياق توجيه الخطاب لبني إسرائيل الذي هو صيغة الآيات كلها، أن يقول عز وجل:

﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ لِيَسُـٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ **"ما علوتم"** تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ ﴾.

فأين مفتاح هذه اللغز(•) ومن هو الفاعل الذي يخبر عنه عز وجل في قوله: ﴿ مَا عَلَوْا۟ ﴾؟

مفتاح اللغز أن آيات صدر سورة الإسراء بها طرف آخر خفي، غيرَ الأطراف الظاهرة التي رأيتها، وهو طرف خفي بمعناه وليس بلفظه، وهو بنينَ في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ ﴾.

•) في لسان العرب: "اللغز: هي جحرة اليربوع، تكون ذات جهتين، يدخل من جهة ويخرج من أخرى، فاستعير لمعاريض الكلام وملاحته" (ابن منظور: لسان العرب، ج٥، ص٤٠٦، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م)، وفي تاج العروس: "ألغز كلامه أو في كلامه: أورى فيه وعرَّض ليخفى" (مرتضى الزبيدي: تاج العروس، ج١٥، ص٣١٧، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

فجميع المفسـرين عدوا هؤلاء البنين من بني إسـرائيل أو بنين بني إسـرائيل، ولكن الآية نفســـها، كما ترى، أطلقت هؤلاء البنين وأطلقت الأموال التي أخبر الله عز وجل بني إسرائيل أنه سيمدهم بها في دورة الإفساد الثانية، فلم ينسبها عز وجل لبني إســـرائيل، ولم يقل: **"وأمددناكم بأموال وبنين لكم أو منكم"**، مع أنه عز وجل يخاطبهم في الآية نفسها خطاباً مباشراً وبضمائر المخاطبة التي تعود عليهم ويقول لهم:

﴿رَدَدْنَا لَكُمُ وَأَمْدَدْنَاكُم وَجَعَلْنَاكُمْ﴾.

وما تريد الآيات أن تخبرنا به بهذا الإطلاق للأموال والبنين التي يمد الله عز وجل بها بني إسرائيل في دورة الإفساد الثانية، وبعدم نسبتها لهم، أن هذه الأموال ليســت أموال بني إســـرائيل الذين يخاطبهم الله عز وجل، وأن هؤلاء البنين ليســوا بنين بني إســرائيل، والأدق أن هذه الأموال ليســت كلُها أموالهم، وهؤلاء البنين ليسـوا جميعاً بنيهم، فهذه الأموال والبنون التي يمدون بها بعضـها أموال بني إســـرائيل وبنوهم، وأكثرها الأموال والبنون التي لليهود الذين يعتقدون أنهم من بني إسرائيل ويسعون من أجل تحقيق غاياتهم، وهم في الحقيقة ليسوا من نسل أسباط بني إسرائيل، وكذلك من يمدون بني إسرائيل بالأموال والبنين وهم ليسـوا منهم ولا من اليهود الذين يعتقدون أنهم من بني إسـرائيل وهم ليسـوا كذلك، وهؤلاء هم الإمبراطوريات الماسـونية التي ليســت من بني إســرائيل ولا تعتنق اليهودية، ولكن كفاح اليهود والطبقات التي حولهم من الماســـون ورجال الحركات الســـرية، وتغلغلهم في وعيها وتمكنهم من الســـيطرة على مقاليدها السياسية والاقتصادية والإعلامية أحل بني إسرائيل وسيرتهم المقدسة في التوراة

والعهد القديم مقدساً مركزياً في معتقداتهم، وربط غاياتها ومصالحها بغايات بني إسرائيل العقائدية والتاريخية، وجعل المشروع اليهودي وإعادة اليهود إلى الأرض المقدسة وإنشاء الدولة البني إسرائيلية وإقامة الهيكل ركناً في هذه المعتقدات، وتحقيقَها يرتبط بمشروعاتهم الاستعمارية والسياسية في الشرق وفي العالم كله.

وإذا رجعت إلى كتبنا السابقة، ستعلم أن جميع الحملات الغربية على الشرق، منذ الحروب الصليبية، مروراً بحركة الكشوف الجغرافية، ثم حملة الماسوني نابليون بونابرت، وحملات بريطانيا وفرنسا الماسونية وإسقاطها للدولة العثمانية وتفكيكها لبلاد الإسلام وصناعتها لبلاليص ستان، وصولاً إلى حملات الولايات المتحدة الماسونية، جميع هذه الحملات كان لها هدف خبيء يموهونه في أهدافها العلنية، ألا وهو المشروع اليهودي، وجميع من شنوا هذه الحملات وقادوها من الساسة والعسكريين، وجميع من مولوا شنها، كانوا يسعون إلى إنشاء دولة اليهود في الأرض المقدسة واستعادة أورشليم وإقامة الهيكل.

وإليك ها هنا نماذج موجزة على هذا الهدف الخبيء المموه في جميع حملات الغرب على الشرق ويمتزج بأهدافها العلنية عبر مختلف العصور.

في القرن السادس عشر، سنة ١٥١٠م، وبعد أن وصل البرتغاليون من خلال حركة الكشوف الجغرافية إلى الهند، وسيطروا على الطرق البحرية في المحيط الهندي، وتوغلوا بأساطيلهم في الخليج والبحر الأحمر، أرسل قائد أساطيل البرتغال في الشرق، ونائب ملك البرتغال في الهند، ألفونسو إلبوكيركه Afonso de Albuquerque، وهو أيضاً أحد قادة منظمة فرسان المسيح، التي هي امتداد منظمة فرسان الهيكل في البرتغال، أرسل رسالة إلى الشاه

إسماعيل الصفوي، فهاك نصها من سيرة ألفونسو إلبوكيركه وسجل أعماله وأقواله التي دونها ابنه إلبوكيركه الصغير:

"إن سيدي ملكَ البرتغال وسيد الهند ومحيطها وسيدَ البحار على جانبي إفريقيا سوف يُسر بإقامة تحالف معكم ... وأنا باسمي، ونيابة عن جلالته، أعرض عليكم الأسطول والجيش والمدافع التي تحت قيادتي، وكذلك البلداتِ والقلاع التي يمتلكها ملك البرتغال في الهند، وأضعها جميعاً تحت تصرفكم في مواجهة الأتراك ... وإذا تم هذا التحالف أعتقد أنه يمكنكم بجهود قليلة الاستيلاء على مدينة القاهرة ومملكة السلطان العظيم وبلاده التي تتاخم مملكتكم، بينما يعبر سيدي ملك البرتغال إلى أورشليم Pass Over To Jerusalem، ويحوز البلاد التي في جهتها ... وإذا أردتم الهجوم على مكة والاستيلاء على جزيرة العرب، فسوف أقوم في الوقت نفسه بالدخول في البحر الأحمر، والإبحار فيه بأسطولي، حتى أصل إلى ميناء جُدة، وسوف أفعل كل ما في وسعي لمساعدتكم"[١].

وبعد أن عبر إلبوكيركه مضيق البحر الأحمر، باب المندب، وتوغل فيه متجهاً إلى جدة والسويس، وضع خطتين، أو خطة من شقين، وأرسل عدة رسائل إلى الملك مانويل، يعرض عليه الخطتين لأخذ موافقته عليهما، وأرسلهما إلى البرتغال مع أدلاء عبر طرق إفريقيا البرية، وليس عن طريق البحر.

---

1) Afonso Da Albuquerque, The Younger: The Commentaries of The Great Afonso da Alboquerque, Second Viceroy of India,Vol. II, P111-118, Translated From The Portuguese Edition Of 1774 By: Walter de Gray Birch, Printed For The Hakluyt Society, London, M.DCCC.LXXV/1875.

فهاك نص الرسالة الثانية من سيرة إلبوكيركه التي دونها ابنه:

"سوف ندخل إلى مضيق مكة، ونقوم بإرسال حملة بالسفن من أربعمائة من الفرسان بخيولهم، وإنزالهم في ميناء جُدة، لكي يزحفوا على مكة، ويهاجموا الكعبة، ويسلبوها كنوزها، وهي بلا شك كثيرة، ثم يأخذون جثمان نبيها المزيف، ويحملونه معهم لمبادلته بهيكل أورشليم المقدس The Holy Temple of Jerusalem، وهو ما يمكن فعله بسهولة، لأن الطريق إلى المدينة لا تستغرق سوى يوم ونصف يوم، ولن تستطيع القاهرة إنقاذهم، لأن الطريق من القاهرة إلى مكة والمدينة تستغرق ثلاثين أو أربعين يوماً"(١).

فتنبه أن ألبوكيركه، الذي من المفترض أنه مسيحي وقائد منظمة تحمل اسم المسيح، نص في خطته لملك البرتغال، الذي من المفترض أنه مسيحي هو أيضاً، على مبادلة جثمان النبي عليه الصلاة والسلام بهيكل أورشليم المقدس عند اليهود، وليس بكنيسة القيامة ولا أي شيء آخر من المقدسات عند المسيحيين.

ومن البرتغال إلى فرنسا، في أواخر القرن الثامن عشر، سنة ١٧٩٩م، وبعد احتلال مصر، وإبان حملته على الشام وجه نابليون دعوة لليهود في آسيا وإفريقيا لكي ينضموا إلى حملته ويسيروا تحت رايته، واعداً إياهم بمنحهم أرضهم المقدسة، وإعادةِ أورشليم إلى مجدها القديم.

---

1) The Commentaries of The Great Afonso da Alboquerque, Second Viceroy of India, Vol. IV, P36-37.

فإليك نص الخبر الذي نشرته صحيفة لومونيتور إنفرسال Le Moniteur Universel، يوم ٣ من شهر بريريال Prairial من السنة السابعة من تقويم الجمهورية الفرنسية ويوافق ٢٢ مايو سنة ١٧٩٩م، ونشره المؤرخ اليهودي الصهيوني ناحوم سوكولوف Nahum Sokolow ضمن ملاحق كتابه: تاريخ الصهيونية History Of Zionism، يقول الخبر:

"نشر بونابرت بياناً يدعو فيه اليهود في آسيا وإفريقيا إلى الاصطفاف تحت رايته، من أجل استعادة أورشليم القديمة، وقد قام بتسليح أعداد كبيرة منهم، وكتائبهم تهدد حلب"[١].

"Bonaparte A Fait Publier Une Proclamation‹ Dans Laquelle Il Invite Tons Les Juifs De I'Asie Et De l'Afrique A Enir Se Ranger Sous Ses Drapeaux Pour Retablir I'ancienne Jerusalem. II En A Deja Arme Un Grand Nombre‹ Et Leurs Bataillons Menacent Alep".

ثم هاك نص البيان أو النداءِ نفسه الذي وجهه نابليون لليهود وهو في الشام، وقد نشره كاملاً المؤرخ اليهودي المجري فرانز كوبلر Franz Kobler، في كتابه: نابليون واليهود، يقول البيان:

"من مقر القيادة العامة للجيش الفرنسي، باسم القائد العام لجيش الجمهورية الفرنسية في إفريقيا وآسيا، نابليون بونابرت، ١ فلوريال من السنة الجمهورية السابعة/ ٢٠ أبريل ١٧٩٩م، أيها الإسرائيليون، القومية الفريدة التي لم تتمكن آلاف السنين من الغزو والطغيان من محو اسمهم

---

1) Nahum Sokolow: History Of Zionism‹ Vol. II ‹P220, Longmans, Green And Co, London, 1919.

ووجودهم القومي، وإن تمكنت من سلبهم أرض أجدادهم، إن المراقبين الواعين لمصائر الأمم، وإن لم تكن لهم مواهب المتنبئين مثل إشعياء ويوئيل، قد أدركوا ما تنبأ به هؤلاء بإيمانهم الخالص حين رأوا الدمار الوشيك لمملكتهم وأرض آبائهم من أن: "مَفْدِيُّو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيَوْنَ بِتَرَنُّمٍ، وَفَرَحٌ أَبَدِيٌّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ. وَيَهْرُبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُّدُ" (إشعياء: ٣٥: ١٠)، فانهضوا مبتهجين أيها المنفيون، فثمة أمة تخوض حرباً لا مثيل لها في التاريخ، من أجل الدفاع عن نفسها، بعد أن اعتبر أعداؤها أرضها التي ورثوها غنيمة يقسمونها بينهم حسب أهوائهم، وها هي بجرة قلم من حكومتها تمحو عارها وعار أبعد الأمم التي نُسيت وظلت ترزح في أغلال العبودية لألفي سنة، ولئن كان الوقت والظروف غير ملائمة للتصريح بمطالبكم أو التعبير عنها، بل وترغمكم على التخلي عنها، فإن فرنسا في هذا الوقت، وخلافاً لكل التوقعات، تعرض عليكم إرث إسرائيل، إن الجيش المقدس الذي أرسلتني به العناية الإلهية، سائراً بالعدل ومحفوفاً بالنصر، قد جعل أورشليم مقر قيادتي، وخلال أيام سننتقل إلى دمشق القريبة، والتي لم تعد مصدر فزع لمدينة داوود، أيها الورثة الشرعيون لفلسطين، إن الأمة العظيمة التي لا تتاجر بالرجال والأوطان كما فعل أولئك الذين باعوا أجدادكم لجميع الأمم (يوئيل ٤: ٦)(•)، تدعوكم لا إلى الاستيلاء على إرثكم، بل لاستعادة ما أُخذ منكم قهراً تحت رعايتها وحمايتها لكم من الدخلاء، انهضوا وأظهروا أن جبروت الطغاة لم يتمكن من إخماد شجاعة أحفاد أولئك الأبطال الذين جلب تحالفهم ومؤاخاتهم الشرف لإسبرطة وروما

•) هذه إشارة إلى عبارة في سفر يوئيل نصها: "وَبِعْتُمْ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي أُورُشَلِيمَ لِبَنِي الْيَاوَانِيِّينَ لِكَيْ تُبْعِدُوهُمْ عَنْ تُخُومِهِمْ"، وموضعها الصحيح: (يوئيل: ٣: ٦).

(مكابيين: ١٢:١٥)(•)، وأن ألفي ســـنة من الاســـتعباد لم تفلح في تغييبها، ســارعوا فهذه هي اللحظة التي قد لا تتكرر لآلاف الســنين، طالبوا باســتعادة حقوقكم بين شـــعوب العالم، والتي سُـــلبت منكم لآلاف الســـنين، حقِكم في الوجود الســياســي كأمة بين الأمم، وحقكم الطبيعي والمطلق في عبادة يهوه، طبقاً لعقيدتكم، علناً ودائماً (يوئيل: ٤: ٢٠)"(١)(•)

"Israelites، Unique Nation، Whom، In Thousands Of Years، Lust Of Conquest And Tyranny Have Been Able To Be Deprived Of Their Ancestral Lands، But Not Of Name And National Existence!

Attentive And Impartial Observers Of The Destinies Of Nations، Even Though Not Endowed With The Gifts Of Seers Like Isaiah And Joel، Have Long Since Also Felt What These، With Beautiful And Uplifting Faith، Have Foretold When They Saw The Approaching Destruction Of Their Kingdom And Fatherland: "And The Ransomed Of The Lord Shall Return، And Come To Zion With Songs And Everlasting Joy Upon Their Heads; They Shall Obtain Joy And Gladness And Sorrow And Sighing Shall Flee Away" (Isaiah 35:10).

Arise Then، With Gladness، Ye Exiled ! A War Unexampled In The Annals Of History، Waged In Self Defense By A Nation Whose Hereditary Lands Were Regarded By Its Enemies As

---

•) إشـارة إلى عبارة في سفر المكابيين الأول نصـها: "مِنْ أَرِيُوسَ مَلِكِ الإِسْـبَرْطِيِّينَ إِلَى أُونِيَّا الْكَاهِنِ الأَعْظَمِ سَلاَمٌ. وَبَعْدُ، فَقَدْ وُجِدَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ الإِسْبَرْطِيِّينَ وَالْيَهُودَ إِخْوَةٌ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ"، وصحة موضعها: (المكابيين الأول: ١٢: ٢٠-٢١).

1) **Franz Kobler: Napoleon And The Jews, P55-57, Schocken, New York, 1975.**

•) العبارة نصــها: "فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ، سَـاكِنًا فِي صِـهْيَوْنَ جَبَلِ قُدْسِـي. وَتَكُونُ أُورُشَـلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلاَ يَجْتَازُ فِيهَا الأَعَاجِمُ فِي مَا بَعْدُ"، وصحة موضعها: (يوئيل: ٣: ١٧).

Plunder To Be Divided، Arbitrarily And At Their Convenience، By A Stroke Of The Pen Of Cabinets، Avenges Its Own Shame And The Shame Of The Remotest Nations، Long Forgotten Under The Yoke Of Slavery، And Also، The Almost Two Thousand Year Old Ignominy Put Upon You.

And، While Time And Circumstances Would Seem To Be Least Favorable To A Restatement Of Your Claims Or Even To Their Expression ،And Indeed To Be Compelling Their Complet Abandonment، It Offers To You At This Very Time، And Contrary To All Expectations، Israel's Patrimony.

The Undefilled Army With Which Providence Has Sent Me Hither، Let By Justice And Accompanied By Victory، Has Made Jerusalem My Head-Quarters And Will، Within A Few Days، Transfer Them To Damascus، A Proximity Which Is No Longer Terrifying To David's City. Rightful Heirs Of Palestine!

The Great Nation Which Does Not Trade In Men And Countries As Did Those Which Sold Your Ancestors Unto All People (Joel: 4: 6) Herewith Calls On You Not Indeed To Conquer Your Patrimony ;Nay، Only To Take Over That Which Has Been Conquered And، With That Nation's Warranty And Support، To Remain Master Of It To Maintain It Against All Comers.

Arise! Show That The Former Overwhelming Might Of Your Oppressors Has But Repressed The Courage Of The Descendants Of Those Heroes Who Alliance Of Brothers Would Have Done Honour Even To Sparta And Rome (Maccabees:12:15) But That The Two Thousand Years Of Treatment As Slaves Have Not Succeeded In Stifling It.

Hasten!، Now Is The Moment، Which May Not Return For Thousands Of Years، To Claim The Restoration Of Civic Rights Among The Population Of The Universe Which Had Been Shamefully Withheld From You For Thousands Of Years، Your

Political Existence As A Nation Among The Nations، And The Unlimited Natural Right To Worship Jehovah In Accordance With Your Faith، Publicly And Most Probably Forever (Joel: 4: 20)".

وبمناسـبة فرنسـا والفرنسـيين، يوجز لك اسـتيطانَ اليهود والحركات السـرية لوعي نخب الغرب في جميع المجالات، وليس فقط الساسة والعسكريون، وكيف أًصـبح بنو إٍسـرائيل وسـيرتهم المقدسـة وغاياتهم العقائدية صـلب هذا الوعي ومحوره وأهدافه، أمنيةُ الماسـوني الفرنسـي فولتير Voltaire التي عاش طوال حياته يكافح من أجل تحقيقها، ويلتقي ملك بروسـيا الماسـوني فريدريش العظيم Friedrich Der Große، ويراسـل إيكاترينا قيصـرة روسـيا Екатери́на، لكي يـدفعهم إليهـا، وتمنـى وهو في الثمـانين من عمره أن يراهـا تتحقق قبـل أن يموت.

فهاك أمنيةَ فولتير الذي لا يعرف عنه بقر بلاليص سـتان سـوى غلافه العلماني الليبرالي، يقول فولتير في رسالة إلى صديقه دالمبير D'Alembert:

"أتمنى ألا أموت حتى أرى هيكل أورشليم قائماً"[١]!

ومن فرنسـا إلى بريطـانيـا، في كتـابـه: وعـد بلفور The Balfour Declaration، يقول المؤرخ اليهودي البريطـاني ليونـارد جـاك شـتـاين Leonard Stein، عن رئيس الوزراء البريطـاني لويـد جورج Lloyd George، الذي أصـدرت حكومتـه وعد بلفور، ثم كـانـت هي التي احتلت

---

1) **Abbé Augustin Barruel: Memoirs Illustrating The History Of Jacobinism, Vol. I, P111, Printed By: Hudson & Goodwin, New York, 1799.**

فلســـطين إبان الحرب العالمية الأولى، وقطعتها عن الشـــام ووطأتها لليهود، بمعاونة عرب بلاليص ستان، يقول شتاين عن لويد جورج:

"كان لويد جورج متحمساً لإصدار وعد بلفور لأسباب شخصية ودينية، وليس فقط لأسباب سياسية، وعندما امتدت الحرب إلى الجبهة الشرقية قال ل: بي ســكوت: "العمليات في فلســطين هي أكثر ما يثير اهتمامي في هذه الحرب، ويجب العمل على احتلالها والسـيطرة عليها، ووضـعها تحت حماية بريطانيا، وأن تكون ضـــمن النظام الدفاعي للإمبراطورية"، وبعد أن عرض عليه صـــديقه الحميم اللورد ريدنج Reeding مذكرة هربرت صـــمويل Herbert Samuel، بخصـــوص مســـتقبل فلســطين، قال اللورد ريدنج لصـــمويل: "لويد جورج متعاطف مع الصـــهيونية، وما قدمتَه من مقترحات بخصوص فلسطين يتوافق مع مشاعره الشخصية وقناعاته الدينية"، وإبان الحملة على فلسـطين، كان مجرد ذكر أسـماء ميادين المعارك في فلسـطين يثير مشـاعره لأنها تذكره بالكتابات المقدســة، التي رُبي عليها وكان يألفها منذ طفولته، والتي تتنبأ باستعادة الشعب اليهودي لأرضه المقدسة"[١].

وأما وزير خارجية بريطانيا آرثر جيمس بلفور نفســـه Arthur James Balfour، والذي ينسب له الوعد، فيقول في مذكرته بخصـوص وضـع سوريا وفلسطين وما بين النهرين بعد الحرب العالمية الأولى **Memorandum By Mr. Balfour (Paris) Respecting Syria, Palestine, And**

1) Leonard Stein: The Balfour Declaration, P145-146, Jerusalem, Magnes Press, Hebrew University, 1983.

Mesopotamia، والتي عرضـــها على مؤتمر الصـــلح في باريس، في ١١ أغسطس سنة ١٩١٩م:

"وبخصـوص فلسـطين، أقترح عدم الانشـغال بمراعاة رغبات سـكان البلاد الحـاليين وتطلعـاتهم، رغم أن اللجنــة الأمريكيـة رأت أخـذ ذلـك في الاعتبـار، والقوى الأربع الكبرى متفقة على الالتزام بالصــهيونية The Four Great Powers Are Committed To Zionism، التي تضـــرب جذورها في التقاليد القديمة، وترتبط بها مصالحها الحالية وآمالنا في المستقبل، وأهميتها بالنســـبة لنا تفوق رغبات الســـبعمائة ألف عربي الذين يقطنون هذه الأرض العريقة، وإذا تمكنت الصـهيونية من تحريك القضـية اليهودية واستنفار عموم اليهود في العـالم، فـإنــه يجـب فتح فلســــطين أمـام تـدفق أعـداد غفيرة من المهـاجرين اليهود، وتمكينُهم من الســـيطرة على مواردهـا المـائيـة الطبيعيـة، سواءً بالتوسع خارج حدودها في اتجاه الشمال، أو بعقد اتفاقيـة مع سوريا الواقعة تحت الانتداب، وللسـبب نفسـه يجب تمديد فلسـطين لتشـمل الأراضـي الواقعة شرق نـهر الأردن"[1].

ومن بريطـانيـا إلى الولايـات المتحـدة المـاســـونيـة، والرئيس الأمريكي هـاري ترومـان Harry Truman، الـذي كـان يضـــغط على بريطـانيـا التي تحتـل فلســـطين لكي تزيد من معدل هجرة اليهود إليها من أجل تســـريع إقامة الدولة

1) Arthur James Balfour: Memorandum By Mr. Balfour (Paris) Respecting Syria, Palestine, And Mesopotamia, August 11, 1919, In: Documents On British Foreign Policy, 1919-1939, First Series Volume Iv, P345-347, Printed In Great Britain Under The Authority Of Her Majesty's Stationery Office By Charles Batey At The University Press, Oxford, 1952.

اليهودية، وكانت إدارته أول من يعترف بالدولة البني إسرائيلية، وأصدر إعلان الاعتراف بها بعد إحدى عشرة دقيقة من إعلان إنشائها، هاري ترومان الذي يعرفه الأميون على أنه الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين، فهاك سيرته في الماسونية من كتاب: ١٠،٠٠٠ من مشاهير الماسون 10000 Famous Freemasons، الذي وضعه الماسوني من الدرجة الثالثة والثلاثين وليام دنسلو William Denslow، وصدر سنة ١٩٥٧م، وكتب مقدمة له هاري ترومان نفسه، وكان قد خرج من رئاسة الولايات المتحدة سنة ١٩٥٣م، وقد وقع ترومان على تقديمه للكتاب بصفته: الأستاذ الأعظم لمحفل ميسوري.

يقول دنسلو عن صديقه ورفيقه في الماسونية هاري ترومان:

"هاري ترومان الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة، ماسوني رسمي عامل من الدرجة الثالثة والثلاثين، تقدم يوم ٢١ ديسمبر ١٩٠٨م، وهو في الرابعة والعشرين من عمره، بالتماس إلى محفل بِلتون رقم ٤٥٠ Belton Lodge No. 450، يطلب قبوله في المحفل، وتم تكريسه وحصل على الدرجة الماسونية الأولى في ٩ مارس سنة ١٩٠٩م، وفي السنة التالية أصبح القيم الأصغر للمحفل Junior Warden، وفي سنة ١٩١١م اشترك في تأسيس محفل جراندفيو رقم ٦١٨ Grandview Lodge No. 618، وانتخب أستاذاً للمحفل، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، صار نائب الأستاذ الأعظم الإقليمي للمنطقة الماسونية التاسعة والخمسين، وفي

سنة ١٩٢٥م أصبح الأستاذ الأعظم، وفي سنة ١٩٤٠م انتخب أستاذاً أعظم لمحفل ميسوري Missouri Lodge"[١].

وفي زمانك هذا قد رأيت بنفسك رئيس الولايات المتحدة الماسونية جو بايدن رأي العين وهو يخرج مع اندلاع طوفان الأقصى، ليكرر ما قاله لويد جورج قبله بمائة عام، ويعلن أمام العالم كله أنه يتعاطف مع الدولة البني إسرائيلية ويساندها لأسباب شخصية وعقائدية، وأنها لو لم تكن موجودة لسعوا إلى إيجادها!

ونعود بك بعد هذه الجولة مع الإمبراطوريات الماسونية وموقع مشروع اليهود وغاياتهم العقائدية والتاريخية من مشاريعها وسياساتها ومن تكوين ساستها، إلى قوله تعالى: ﴿ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾، وقد علمت الآن ما الذي يعنيه، فالضمير واو الفاعل في قوله: ﴿ مَا عَلَوْا ﴾، يعود على البنين الذين يمد الله بهم بني إسرائيل في دورة الإفساد الثانية في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ ﴾، والآيات أطلقت هؤلاء البنين ولم تنسبهم لبني إسرائيل، لأنهم ليسوا جميعاً بنين بني إسرائيل، فهؤلاء البنون الذين يمدون بني إسرائيل بالأموال ويشيدون لهم ويتبر العباد ما علوه وشيدوه مع مجيء وعد الآخرة، بعضهم من بنين بني إسرائيل وأكثرهم من

---

1) William Denslow: 10,000 Famous Freemasons, Vol. IV, P255-256, Missouri Lodge Of Research, Macoy Publishing & Masonic Supply Co., Inc., Richmond, Virginia, 1957.

اليهود من غير بني إِسرائيل ومن الأميين الذين يستوطن بنو إِسرائيل واليهود رؤوسهم ويركبون ظهورهم.

ونعلم أنك لن تعجب الآن إذا أخبرناك أن بعض هؤلاء البنين من بنين بلاليص ستان.

وما تخبرك به الآيات بشفرتها اللغوية وإطلاق الأموال والبنين وعدم نسبتهم لبني إسرائيل، وبعودة ضمير الفاعل في قوله: ﴿ مَا عَلَوْاْ ﴾ على هؤلاء البنين، تجده صريحاً في سفر إِشعياء، ضمن نبوءاته عن عودة بني إسرائيل إلى أورشليم وإقامة الهيكل، التي حولها بنو إسرائيل واليهود والحركات السرية والإمبراطوريات الماسونية عبر التاريخ إلى غايات تاريخية وإلى استراتيجيات وخطط وسياسات.

يقول إشعياء في السفر المسمى باسمه، في نبوءته عن أورشليم وصهيون في زمان عودة بني إسرائيل إليها:

"هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الأُمَمِ يَدِي وَإِلَى الشُّعُوبِ أُقِيمُ رَايَتِي، فَيَأْتُونَ بِأَوْلاَدِكِ فِي الأَحْضَانِ، وَبَنَاتُكِ عَلَى الأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ. ويكون الملوك حاضنيك وسيداتُهم مرضِعاتِك، بالوجوه إلى الأرض يسجدون لك ويلحسون غبار رجليك" (إشعياء: ٤٩: ٢٢-٢٣).

«اِرْفَعِي عَيْنَيْكِ حَوَالَيْكِ وَانْظُرِي. قَدِ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ. جَاءُوا إِلَيْكِ. يَأْتِي بَنُوكِ مِنْ بَعِيدٍ وَتُحْمَلُ بَنَاتُكِ عَلَى الأَيْدِي.٥ حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتُنِيرِينَ وَيَخْفُقُ قَلْبُكِ وَيَتَّسِعُ، لأَنَّهُ تَتَحَوَّلُ إِلَيْكِ ثَرْوَةُ الْبَحْرِ، وَيَأْتِي إِلَيْكِ غِنَى الأُمَمِ. وَبَنُو الْغَرِيبِ

يَبْنُونَ أَسْوَارَكِ، وَمُلُوكُهُمْ يَخْدِمُونَكِ ... وَتَنْفَتِحُ أَبْوَابُكِ دَائِمًا. نَهَارًا وَلَيْلًا لاَ تُغْلَقُ. لِيُؤْتَى إِلَيْكِ بِغِنَى الأُمَمِ، وَتُقَادَ مُلُوكُهُمْ. لأَنَّ الأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لاَ تَخْدِمُكِ تَبِيدُ، وَخَرَابًا تُخْرَبُ الأُمَمُ" (إشعياء:٦٠: ٤-١٢).

وهو أيضـاً ما سـتتيقن منه إذا راجعت ما حدث طوال القرن العشـرين، وإذا طالعت ما تراه أمامك وفي زمانك ومعك وعيك وعقلك لم يغيبه الاسـتغراق في متابعة الأحداث والمشاهد التي يمحو بعضـها بعضـاً، فجل الساسة والعسكريين في الإمبراطوريات الماسونية الذين شنوا الحملات على بلاد الإسلام وفككوها، وصـنعوا بلاليص سـتان لتكون محضـناً للدولة البني إسـرائيلية، وقطعوا منها فلسطين، وجلبوا اليهود من أركان الأرض إليها، وسلموها لهم، وأمدوهم بالأموال والسـلاح الذي صـنعوا به الدولة البني إسرائيلية، ثم مددوها وعلوا به، واسـتولوا على المسجد الأقصـى، وروعوا العزل من أهل فلسطين المسلمين، وما زالوا إلى يومك هذا، جل هؤلاء السـاسـة والعسـكريين، كما رأيت، ليسـوا من بنين بني إسـرائيل، بل من الماسـون والمتهودين من بنين الإمبراطوريات الماسـونية التي صـنعها بنو إسرائيل واليهود عبر الحركات السرية واسـتوطنوا عقلها بمعتقداتهم وأفكارهم وغاياتهم.

دكتور بهاء الأمير

١٠ جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ/٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣م

﴿ مَاعَلَوۡاْ ﴾

سؤال يقول صاحبه، واسمه: عماد صلاح **Emad Salah**:

"أستاذ بهاء، منذ أن وقع أول فيديو لحضرتك عن تفسير سوره الاسراء بمحض الصـــدفة بين يدي، من وقتها واختلفت نظرتي تماماً لأمور كثيرة واتضـــحت لي كثير من الألغاز اللي كنت لا أفهمها، فبارك الله فيك، عندي تعليقان وآســف على الإطالة، أولاً.... ذكر ســيدنا نوح قبل ذكر المرتين الخاصــتين بالعلو رأي حضــرتك فيه إيه ... ثانياً: ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ ﴾، هل المراد هنا من تتبير ما علوا، هو تدمير لمبان أو أمور مادية أم هو تتبير للعلو في صورته وهو الإفساد المادي والمعنوي، أي انهيار منظومة الدجال وتكون هذه هي الغضبة الممهدة لخروجه".

وسؤال آخر في نفس المعنى، يقول صاحبه واسمه: حسن **hassan**:

"السلام عليكم، أرجو منكم جزاكم الله خيراً إن تفضلتم علينا بالتوضيح في مســألة ما الذي علوه أو علا به هؤلاء البنون، ثانياً ما العلة في وصــف الدكتور أنار الله بصيرته لكلمة (العلو) في قوله تعالى: ﴿ مَا عَلَوۡاْ ﴾، ذلك أنه قال في كتابه إن العلو في المرة الثانية هو العلو المادي بالتشــييد والبناء، مع أنه قال في قوله عز وجل: ﴿عُلُوّٗا كَبِيرٗا﴾ ووصفه بغير الوصف الأول، فقال هو إزاحة الإله من أذهان الأمم التي يحُلون فيها، ويحُلون هم مكانه،

متفقاً مع وصـــف علو فرعون، اذن هنالك تغير في المعاني والكلمة واحدة، نرجو التوضيح جزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله".

الإجابة

علمت من قبل أن المقصود بالعلو في القرآن كله، العلو العقائدي والمعنوي، ومنه علو فرعون، بأن أصـــبح في أذهان رعاياه ربهم الأعلى والإله الذي لا يعلمون لهم إلهاً غيره، مصـــدراً للعقائد والقيم وميزاناً للصـــواب والخطأ ومعياراً للخير والشر، كما قال لقومه وملئه وأخبر القرآن عنه نصاً:

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ﴾.

(القصص: ٣٨).

﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ (النازعات: ٢٣-٢٤).

ومن هذا العلو أيضـــاً علو بني إســـرائيل الكبير في الأرض كلها في مرتي الإفساد، بسطوتهم على وعي البشر، وامتلاك عقولهم، والسيطرة على أذهانهم ونفوســـهم، والتحكم في كل ما يتكون داخل هذا الوعي، وما تنتجه هذه العقول والأذهان والنفوس، من أفكار ومعارف ومناهج وعلوم وآداب وفنون وأخلاق وقيم ونظم وقوانين، عبر إزاحة وحي الإله ومعاييره وموازينه، وإزالة خريطته للوجود ومفتاح تصـــنيفه من وعي البشـــر وأذهانهم ونفوســـهم، وحلول خريطتهم للوجود ومفتاحهم لتصـــنيف البشـــر محل وحي الإله، واســـتيطانهم لوعي عموم البشـــر، مصـــدراً مطلقاً للمعرفة وإدراك الوجود وفهم الحياة وبناء المجتمعات،

فتصير أفكارهم المنظارَ الذي يرى به البشر والميزانَ الذين يزنون به والمعيارَ الذي يتحاكمون إليه والقواعدَ التي يخضعون طوعاً لها والضوابطَ التي يلتزمون من تلقاء أنفسهم بها، وأن يقيموا دولهم ويكونوا مجتمعاتهم ويضبطوا علاقاتهم، ويحكموا على القيم والأخلاق، ويحددوا الصواب والخطأ، بما يبتكره بنو إسرائيل ومَن يستوطن بنو إسرائيل وعيهم ونفوسهم، مِن معايير مزورة وموازين محرفة، يدسونها في العلوم والمناهج والآداب والفنون.

وأما العلو الذي في قوله تعالى: ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴾، والذي يقترن بذروة دورة الإفساد الثانية واجتماع بني إسرائيل في الأرض المقدسة وحول المسجد الأقصى، والذي يتبره العباد مع مجيء وعد الآخرة، فهو العلو العقائدي المعنوي والعلو المادي معاً، لأن هذا العلو المادي بالبناء والتشييد وتغيير معالم المسجد الأقصى وما حوله، ليس مجرد تغيير لمعالم الأرض والخرائط، ولا أبنية كغيرها من الأبنية، بل هي جزء من العلو العقائدي لبني إسرائيل في الأرض كلها واستيطانهم لوعي الأميين من عموم البشر، أو هي ترجمته وصورته المادية ونواتجه في الأرض والجغرافيا.

فهذا العلو هو علو بني إسرائيل ومشروعهم وغاياتهم العقائدية والتاريخية التي استوطنوا بها هم واليهود والحركات السرية وعي بنين الإمبراطوريات الماسونية وركبوا ظهورهم، وهو أيضاً العلو المادي بتغيير الجغرافيا والبناء والتشييد في المسجد الأقصى وحوله، الذي يقترن بهذا المشروع وتتجسد به هذه الغايات.

والعباد الذين يبعثهم الله على بني إســـرائيل يتبرون مع مجيء وعد الآخرة هذا وذاك، فيتبرون العلو العقائدي بإعادة الوحي وأمته ودولته إلى عالم البشــر ميزاناً ومعياراً للعقائد والقيم والعلاقات والشرائع، ويتبرون العلو المادي بإزالة ما شـيده بنو إسـرائيل ومن يمَدون بهم من البنين في المسـجد الأقصــى وحوله، وبإعادة الأرض والأبنية إلى خرائطها وصورتها التي تترجم الوحي وعلو أمته.

وعلو بني إسرائيل المادي بالبناء والتشييد في المسجد الأقصى وحوله والذي يقترن بعلوهم العقائدي في الأرض كلها، هو ما تجده مرة أخرى صــــريحاً في نبوءات إشـعياء عن أورشـليم والهيكل في زمن عودة بني إسـرائيل إليها، والتي حولها اليهود والحركات السرية إلى استراتيجيات وخطط وسياسات.

يقول إشعياء في السفر المسمى باسمه:

"وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ. وَتَسِـيرُ شُـعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْـعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْـلُكَ فِي سُـبُلِهِ». لأَنَّهُ مِنْ صِـهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّـرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَـلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لاَ تَرْفَعُ أُمَّـةٌ عَلَى أُمَّـةٍ سَـيْفًا، وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ". (إشعياء: ٢: ٢-٤).

دكتور بهاء الأمير

٢٦ جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ/٧ يناير ٢٠٢٤م

دكتور بهاء الأمير

- **المؤلفات المطبوعة:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٢	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٣	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٤	شفرة سورة الإسراء، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٥	اليهود والحركات السرية في عصر النهضة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٦	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية البريطانية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٥	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٦	بذور المشروع اليهودي في الشام، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٧	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة ومراجعة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.

١٨	النازية واليهود والحركات السرية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٩	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٠	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢١	أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٢	اليهود والماسونية في المغرب، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٣	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٥	الكعبة وزحل، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٦	النمر في فلسطين، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٧	التطور البيولوجي والحركات السرية في الشرق، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٨	ثاني الآتين من الخلف، تحت الطبع.

- **دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت(•):**

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.
٥	معركة المادة الثانية من الدستور.
٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.
٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.
١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.
١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.

(•) روابط الكتب والدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.

١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.
١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.
١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.
٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء: ١ ،٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.
٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات
٣٥	حوار مع كائن فضائي.
٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.

٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.
٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.
٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.
٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في جزيرة العرب ومستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.
٥٥	كورونا.
٥٦	اليهود في الصين.
٥٧	نصيحة بخصوص تربية الأبناء.
٥٨	هارون الرشيد وشارلمان العظيم.
٥٩	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.

٨٤	طوفان الأقصى (٤) حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، وفتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، في جواز الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين، وهي الفتوى التي أجازت للمملكة استدعاء الأمريكان لقتال العراق وإسقاط نظام صدام حسين.
٨٥	وليتبروا ما علوا تتبيراً.
٨٦	يعقوب وإسرائيل.

- **قصص قصيرة:**

١	جيفارا.
٢	مجاهد بن عبد الله الأزهري.
٣	علميها رمي الحجر.
٤	أبو خربان.

- **المرئيات(●):**

<u>أولاً:</u> مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.
٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

<u>ثانياً:</u> مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.
٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.

●) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

٥	دور الحركات السـرية في إنشـاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.
٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

<u>ثالثاً:</u> مع الإعلامي والداعية الإسلامي خالد عبد الله في برنامج مصر الجديدة بقناة الناس:

١	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.
٢	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.
٣	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.
٤	الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.
٥	دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

<u>رابعاً :</u> مع الإعلامي والشـاعر والداعية الإسـلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:

١	الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.
٢	مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.
٣	رمضان شهر القرءان.
٤	الثورة والدولة.

<u>خامساً:</u> مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١	الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث:

١	من خلف الثورات.
٢	المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.
٣	من هي إسرائيل؟
٤	يهودية إسرائيل.
٥	حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١	نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.
٣	بيان الإله.
٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.
٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.
١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.

١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.
١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.
٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.
٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.
٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.
١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.
١٥	اليهود في الماسونية ج١ الطقوس والرموز.
١٦	اليهود في الماسونية ج٢ درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها.

١٧	أبو خربان.
١٨	تطبيع وتدليس.
١٩	خلف ماكرون وشارلي إبدو.
٢٠	اليهود والماسونية في المغرب، ج١، اليهود في المغرب، العلم القبالي.
٢١	اليهود والماسونية في المغرب، ج٢، الصهيونية في المغرب، تطبيع من قديم.
٢٢	اليهود والماسونية في المغرب، ج٣، الماسونية في المغرب.
٢٣	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية: سبعة مقاطع.
٢٤	ثاني الآتين من الخلف.
٢٥	مقدمة كتاب الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٢٦	مقدمة كتاب درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٢٧	روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب، مقطعان.
٢٨	كتاب الوحي ونقيضه، مقدمة الطبعة الجديدة.
٢٩	ثاني الآتين من الخلف (١) بين أحضان اليهود: ١- مولود في مستوطنة اليهود والفرنسيس، ٢- أمه وأبوه، ٣- خريج حارة اليهود، ٤- الطيور على أشكالها تقع.
٣٠	النمر في فلسطين: ١- بلاليص ستان في حرب، ٢- النمر في فلسطين، ٣- تحقيق واقعة استشهاد البطل أحمد عبد العزيز.
٣١	ثاني الآتين من الخلف (٢) في حرب فلسطين: ١- الحملة المصرية في فلسطين، ٢- نهاية الحرب وبداية الخلافة الإسرائيلية، ٣- بطل من هوليوود، ٤- مع ابن العم.
٣٢	مريم وعائشة
٣٣	نقصان عقلها كمال تكوينها.
٣٤	المرأة في القبالاه والحركات السرية.
٣٥	تدوين السنة وعلوم الحديث.

٣٦	دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي.
٣٧	التقويم الحبشي والتقويم الهجري مرة أخرى.
٣٨	صحيح البخاري.
٣٩	وما ينطق عن الهوى.
٤٠	ما الذي يترتب على إنكار السنة؟
٤١	الداروينية والتطور.
٤٢	التطور البيولوجي والحركات السرية في الشرق: ١-الحركات السرية بين الشرق والغرب، ٢-إخوان الصفا ماسونية الشرق، ٣-القبالاه والتطور البيولوجي في رسائل إخوان الصفا، ٤-التطور البيولوجي بين إخوان الصفا وابن خلدون.
٤٣	طوفان الأقصى ١-ملاحظات وتعليقات، ٢- ردود على انتقادات وتعليقات، ٣- الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا، ٤- حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، وفتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، في جواز الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين، وهي الفتوى التي أجازت للمملكة استدعاء الأمريكان لقتال العراق وإسقاط نظام صدام حسين.
٤٤	شفرة سورة الإسراء ١- مقدمة الكتاب، ٢- قيود لا وجود لها، ٣- الشفرة، ٤- دورتا الإفساد ومنهم العباد، ٥- وليتبروا ما علوا تتبيراً، ٦- ما علوا.

- **السمعيات:**

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.

- **القرآن:**

١	جزء عم رواية حفص عن عاصم الكوفي.
٢	جزء عم رواية ورش عن نافع المدني.
٣	جزء عم رواية السوسي عن أبي عمرو البصري.
٤	سورة الإسراء، رواية خلف عن حمزة الكوفي.